

## ٥٤) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الخامس والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والاربعون. من مجالس - 00:00:00

ليس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحفاظ العلامة المفسر ابي الفدا اسماعيل ابن كثير. الدمشقي رحمه الله تعالى وذلك ضمن رسائل الكتب المطولات ونحن في عصر يوم الاحد غرة محرم عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة - 00:00:20  
مصطفى صلى الله عليه وسلم نبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا في سورة ال عمران على الاية الثالثة عشر بعد المئة قوله تعالى ليسوا سواء نبدأ على بركة الله والقراءة مع الدكتور احمد الهوار. نعم. احسن الله اليكم - 00:00:45

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. بسم الله الرحمن الرحيم. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة يتلون آيات الله اناء الليل وهم

يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في - 00:01:06

بالخيرات اولئك من الصالحين. وما يفعلوا من خير فلن يكفر. وهو الله عليم بالمتقين. ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا

اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مثل ما ينفقون في - 00:01:26

في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون قال ابن ابي نجح زعم الحسن ابن يزيد العجلي عن ابن مسعود في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يقول لا يستوي اهل الكتاب

امة محمد - 00:01:46

صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال السدي ويؤيد هذا قول الحديث الذي رواه الامام احمد ابن حنبل في مسنده. حدثنا ابو النضر وحسن بن موسى قال حدثنا شيبان شيبان عن عاصم عن سر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة. فقال - 00:02:09

فاما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم. قال فنزلت هذه الايات ليسوا سواء من اهل للكتاب امة قائمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين. والمشهور عند كثير من المفسرين كما ذكره محمد بن اسحاق وغيره. ورواه العوفي عن ابن عباس -

00:02:29

ان هذه الايات نزلت فيمن امن من احبار اهل كتابك عبد الله ابن سلام واسد ابن عبيد وثعلبة ابن ساعية واسيد ابن سعية وغيرهم اي لا يستوي من تقدم ذكرهم بالذم من اهل الكتاب وهؤلاء الذين اسلموا ولهذا قال تعالى ليسوا سواء اي ليسوا بالتفسير ابن مسعود -

00:02:49

اذا ثبت لا يعارض تفسير ابن عباس يعني اذا كان هناك مقارنة بين اهل الكتاب المسلمون يسمون اهل الكتاب اللي عندهم قرآن فان

الامة القائمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر وتأمر بالمعروف - 00:03:10

عن المنكر تتلوا آيات الله اناء الليل وهم يسجدون خير من الامة اليهودية والنصرانية واما قول ابن عباس ليسوا سواء من اهل الكتاب اي الذين اسلموا فالذين لم يسلموا فكلما التفسيرين له وجه. نعم. احسن الله اليكم. اي ليسوا كلهم على حد سواء بل منهم المؤمن

ومنهم المجرم. ولهذا قال - 00:03:32

من اهل الكتاب امة قائمة اي قائمة بامر الله مطيعة لشرعه متبعة لنبيه المتبعة نبي الله فهي قائمة يعني مستقيمة. يتلونا آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. اي يقومون الليل ويكثرون التهجد ويتلون القرآن في صلواتهم. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:03:57

يسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. وهؤلاء هم المذكورون في اخر السورة. وان من اهل الكتاب الا لو ان من اهل الكتاب لمن يؤمنون وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا - 00:04:17

اولئك لهم اجرهم عند ربهم. ان الله سريع الحساب. وهكذا قال تعالى ها هنا وما يفعل من خير فلن يكفروه. اي لا لا يضيع عند الله بل يجزيهم به غفر الجزاء. والله عليم بالمتقين اي لا يخفى عليه عمل عامل ولا يضيع لديه من اجر من احسن عملا - 00:04:37  
ثم قال تعالى مخبرا عن الكفرة المشركين بانه لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اي لا يرد عنهم بأس الله ولا عذابه اذا اراده ثم في الحياة الدنيا كما تلدي اي برد شديد قاله ابن عباس عكرمة وسعيد ابن جبير وحسن وقتلته الضحاك والربيع ابن انس وغيرهم. وقال - 00:04:57

برد وجليد عن ابن عباس ايضا مجاهد فيها سر اي نار وهو يرجع الى الاول فان البرد الشديد ولا سيما الجليد يحرق الزروع والثمار كما يحرق كما يحرق اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته اي فاحرقته يعني بذلك السفعة اذا نزلت على حرث فقد ان جذاذه او حصاده فدمرته اعدمت ما فيه من - 00:05:27

اخواني الوزراء فذهبت به وافسدته فعدمه صاحبه احوج ما كان اليه. فكذلك الكفار يحرق الله ثواب اعمالهم في هذه الدنيا وثمارتها كما اذهب كما فاذهب ثمرة هذا كما اذهب ثمرة هذا الحرث بذنوب صاحبه. وكذلك هؤلاء بنوها على غير اصل وعلى غير اساس وما ظلم - 00:05:47

الله ولكن انفسهم يظلمون. يعني تفسير السر بالبرد او تفسير السر بالنار لا تعارض بينها ليش؟ لان بعض الاعاصير مع شدة برودتها التي تكونها بسبب الرياح هي في وسطها قد تكون نار - 00:06:07

هذي موجودة ومشاهدة ومعروفة ان هذه الاعاصير بقوة دورانها تنتج البرودة من حولها وفي وسطها تنتج النار الحارة وعلى هذا لا تعاروا بين المعنيين. نعم احسن الله اليكم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلوونكم خبالا ودوا ما عن التناقذ بدأت البغضاء من افواههم وماتوا - 00:06:28

في صدورهم اكبر قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسككم حسنة تسؤهم وان تصيبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط - 00:06:54

يقول تبارك وتعالى نهينا عباده المؤمنين عن اتخاذ المنافقين بطالة اي اي يطلعونهم على سرائرهم وما يضمرون يضمرونه لاعدائهم والمنافقون بجهدهم وطاقتهم لا يألون المؤمنين خبالا اي لا يسعون في مخالفتهم وما يضرهم بكل ممكن وبما يستطيعونه من المكر والخدير - 00:07:23

ويودون ما يعنت المؤمنين ويحرجهم ويشق عليهم. وقوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم من اهل الاديان وبطانة الرجل وخاصة سؤاله الذين يطلعون على داخله امره. وقد روى البخاري والنسائي وغيرهما من حديث جماعة منهم يونس ويحيى ابن سعيد وموسى ابن عتبة وابن ابي عتيق. عن الزهري - 00:07:43

عن ابي سلمة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه - 00:08:03

كل سنة تأمره بالسوء وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله. وقد رواه الاوزاعي معاوية بن سلام عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا بنحوه فيحتمل انه عند الزهرية عن ابي عن ابي سلمة عنهما واخرجه النسائي عن الجهرية ايضا وعلقه

البخاري في صحيحه فقال فقال عبيد الله بن ابي جعفر عن - 00:08:13

عن ابن سليم عن ابي سلمة عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا فذكره فيحتمل انه عند ابي سلمة عن ثلاثة من الصحابة والله اعلم وقال ابن ابي حازم حدثنا ابي حدثنا ابو ايوب ابن ابو ايوب محمد ابن الوزان حدثنا عيسى ابن يونس عن ابي حيان التيمي عن ابي الزنباري عن - 00:08:33

قال قيل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ها هنا غلاما من اهل الحيرة حافظ لكتاب الله فلو اتخذته كاتباً قال قد اتخذته فاذا بطانة من دون المؤمنين. ففي هذا الاثر مع هذه الآية دليل على ان اهل الذمة لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي فيها استتالة على المسلمين واستطلاع - 00:08:53

على دواخل امورهم التي يخشى ان يخشوها ان يخشوها الى الاعداء من اهل الحرب. ولهذا قال تعالى لا يألوكنم خبالا ودوا وقد قال الحافظ ابويا على حدثنا اسحاق واسرائيل عن حدثنا شيء حدثنا عن الازهر بن راشد قال كانوا يأتون انسا فاذا حدثهم - 00:09:13

لا يدرون ما هو اتى الحسنة يعني البصرية فيفسره لهم. قال فحدث ذات يوم فحدث ذات يوم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تستضيئوا ان للمشركين ولا تنكشوا في خواتيمكم عربية فلم يدروا ما هو. فاتوا الحسنة فقالوا له ان انس حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستطيعوا - 00:09:33

من المشرك ولا تنقش في خواتيمكم عربيا فقال الحسن اما قوله لا تنكشوا في خواتيمكم عربيا قال محمد صلى الله عليه وسلم واما قوله لا تستضيئوا بنا للشرك يقول لا تستشيروا - 00:09:53

المشركين في اموركم ثم قال الحسن تصديق ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم هكذا رواه الحافظ ابو يعلى رحمه الله تعالى وقد رواه النسائي عن مجاهد ابن موسى عن شيء من ورواه الامام احمد عن هشيم باسناد باسناده مثله في غير - 00:10:08

في غير ذكر تفسير الحسن البصري وهذا التفسير هي نظر ومعناه ظاهر لا تنقش في خواتيمكم عربيا اي بخط عربي لئلا يشابه نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان نقش محمد رسول الله ولا هذا جاء في الحديث الصحيح انه نهى ان ينقش احد على خاتم ان ينقش احد على نقشه - 00:10:27

اما المشركين فمعناه لا تقاربهم في المنازل بحيث تكون معهم في بلادهم بل تباعدوا منهم وهاجروا من بلادهم ولهذا رواه ابو داود لا ترى لا تتراءى فنراهما. وفي الحديث الاخر من جامع من جامع المشرك او سكن معه فهو مثله. فحمل الحديث على ما قاله الحسن - 00:10:47

رحمه الله والاستشهاد عليه بالآية فيه نظر والله اعلم. طبعا بالنسبة لمجامعة المشركين في بلادهم ومساكنتهم في بلادهم هذا محرم الاصل ان المسلم لابد ان يهاجر من دار الكفر الى دار الاسلام - 00:11:07

اما اذا صار الكافر هو الذي يسكن عند المسلم هذا امره اهون احسن الله اليكم ثم قال تعالى قد بدأت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر اي قد لاح على صفحات وجوههم وفتلت السنتهم - 00:11:24

الاداء وتبقى هم مشتملون عليه في صدورهم من البغضاء للاسلام واهله ما لا يخفى مثله على لبيب عاقل ولهذا قال تعالى قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون وقوله وتعالى ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم اي انتم ايها المؤمنون تحبون المنافقين بما يظهرون لكم من الايمان فتحبونه على ذلك وهم لا يحبونكم لا باطن - 00:11:41

ولا ظهرا وتؤمنون بالكتاب كله اي ليس عندكم في شيء منه شك ولا ريب وهم عندهم الشك والريب والحيرة وقال محمد ابن اسحاق الحدائي محمد ابن ابي محمد عن عكرمة سعيد ابن جبير عني ابن عباس وتؤمنون بالكتاب كلها بكتابكم وكتابهم وبما - 00:12:01  
مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم فانتهم احق بالبغضاء لهم منكم لا منهم لكم. رواه ابن جرير واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلا وعضوا عليكم وقال الشاعر وقال ابن مسعود والربيع ابن انس وهذا شأن المنافقين يظهرون للمؤمنين الايمان والمودة وهم في

الباطن بخلاف ذلك - 00:12:20

من كل وجه كما قال تعالى واذا قال تعالى قل موتوا بغيظكم ان الله الصدور اي مهما كنتم تحسدون عليه المؤمنين ويغيظكم ذلك منهم فاعلموا ان الله متم النعمة على عباده المؤمنين ومكملين دينه ومعلن كلمته - 00:12:50

مظهر دينه فموتوا انتم بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. اي هو عليم بما تنطوي عليه ضمائرهم وتخفيه سرائرهم من البغضاء والحسد والغل للمؤمنين ومجازيكم عليه في الدنيا بان يريكم خلاف ما تؤملونه وفي الآخرة من العذاب الشديد في النار. التي انتم خارجون فيها - 00:13:10

فلا خروج لكم منها. ثم قال تعالى على شدة العداوة منه للمؤمنين وهو انه اذا اصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد وكثروا وعز انصارهم ساء ذلك المنافقين وان اصاب المؤمنين سين - 00:13:28

جذب او او ادين عليهم الاعداء لما لله تعالى في ذلك من الحكمة كما جرى يوم احد فرح المنافقون قال الله تعالى مخاطبا عباده المؤمنين استعمال الصبر والتقوى والتوكل على الله الذي هو محيط باعدائهم فلا حول ولا قوة لهم الا به. وهو الذي ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ولا يقع شيء في الوجود الا بتقديره ومشئته - 00:13:48

يوم توكل عليك ثم شرع تعالى في ذكر قصة احد وما كان فيها من الاختبار لعباده المؤمنين والتميز بين المؤمنين والمنافقين فقال انا واذا غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعدا للقتال والله سميع عليم - 00:14:18

الى الله فليتوكل المؤمنون. ولقد نصركم الله ببدر وانتهم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. المراد بهذه الواقعة الواقعة يوم احد عند الجمهور قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وغير واحد وعن الحسن البصري المراد بذلك يوم الاحزاب رواه ابن جرير وغريب لا يعمل عليه وكانت وقعت احد - 00:14:38

اليوم السبت من سنة من شوال سنة ثلاث من الهجرة. قال قتادة لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال. وقال عكرمة يوم السبت لنصف من شوال فالله اعلم وكان سببها ان المشركين حين قتل من قتل من اشرافهم يوم بدر وسلمت العير بما فيها من التجارة التي كانت مع ابي سفيان فلما رجع - 00:14:58

فلهم الى مكة قال فلما رجع قفلهم قفلهم الى مكة. فلما رجع قفلهم الى يعني الذين هربوا من بدر سلام عليكم. قال يا ابن ومن قتل ورؤساء من بقي لابي سفيان ارصد هذه الاموال لقتال محمد فانفقوها في ذلك. فجمعوا الجموع والاحاديث واقول في قريب من نحو ثلاثة - 00:15:18

حتى نزلوا قريبا من احد تلقاء المدينة فصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فلما فرغ منها صلى على رجل من بني النجار يقال له مالك بن عمرو واستشار رسول - 00:15:40

قال صلى الله عليه وسلم الناس اخرج اليهما ام يمكث في المدينة؟ فاشار عبدالله بن ابي ابن ابي بالمقام بالمدينة فان اقاموا اقاموا محبس وان دخلوها قاتلهم الرجال في وجوههم ورامهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين. و اشار اخرون من الصحابة ممن لم يشهد بدرا بالخروج - 00:15:50

رجع عليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس عليهم وقال ندم بعضهم وقالوا لعلنا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان شئت ان نمكث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للنبي اذا لبس ان يرجع حتى يحكم الله له. فسأل صلى الله عليه وسلم في - 00:16:10

من اصحابه فلما كانوا بالشوط رجع عبدالله بن ابي في ثلث الجيش مغضوبا لكونه لم يرجع الى قوله. وقال هو واصحابه لو نعلم اليوم قتالا لاتبعناكم ولكنهم لا ولكن لا نراكم تقاتلون اليوم. واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي. وجعل ظهره - 00:16:30

الى احد الشوط اسم منطقة قريبة من احد وبين المدينة وبين احد. نعم احسن الله اليكم. وقال لا يقاتلن احد حتى نأمره بالقتال وينتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة من اصحابه. وامر على - 00:16:50

ومات عبد الله ابن جببر اخى بني عمر اخى بني عمر ابن عوف والرماة يومئذ خمسون رجلا فقال لهم انضحوا الخيل عنا ولا ولا نؤتين من قبلكم والزموا مكانكم وان كان ان كانت النوبة علينا لنا او علينا. وان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم. وظاهر رسول الله صلى - 00:17:10

عليه وسلم بين ذراعين واعطى اللواء وظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين واعطى اللواء مصعب بن عمير اخ بني عبد الدار واجاز رسول الله صلى الله عليه - 00:17:30

بعض الغلمان يومئذ وارجا آخرين حتى امضاهم يوم الخندق بعد هذا اليوم بقريب من سنتين. وتعبدت قريش من وهم ثلاثة الاف ومعهم قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد ابن الوليد وعن ميسرة عكرمة ابن ابي جهل ودفعوا اللواء الى بني عبد الدار ثم كان بين الفريقين - 00:17:40

في مواضعه عند هذه الايات ان شاء الله تعالى ولهذا قال تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال اي تنزلهم منازلهم اللهم ايمانة وميسرة وحيث امرتهم والله سميع عليم اي سميع لما تقولون عليم بالضمائرکم. وقد اورد ابن جرير ها هنا سؤالاً حاصل وكيف تقولون ان النبي - 00:18:00

صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد الصلاة وقد قال الله تعالى القتال الاية ثم كان جوابه عنه ان ان غدوة عندما كان يوم السبت اول النهار وقوله تعالى اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما وعلى الله - 00:18:20

فليتوكل المؤمنون. قال البخاري حدثنا عبد الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكما فقال نحن طائفتان بن حارثة وابن سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقوله تعالى والله وليه ما - 00:18:40

اه وكذا وكذا رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة به وكذا قال غير واحد من السلف انهم بنى حارثة وبنو سلامة. وقوله تعالى ولقد الله ببدري وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. يوم بدر وكان يوم الجمعة وافق السابع عشر من شهر رمضان من سنة اثنتين - 00:19:00

من الهجرة وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله. واهله ودمغ فيه الشرك وخرّب محله وحزبه. وحزبه هذا مع قلة من مع قلة عدد من المؤمنين يومئذ فانهم كانوا ثلاثمائة وثلاث عشرة ثلاث عشر رجلا فيهم فيهم فرسان - 00:19:20

وسبعون بعيرا. مشاة ليس معه من العدد ما يحتاجون اليه. وكان العدو من التسعمائة الى الالف في سوابغ الحديد والبيض والبيض والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء والحلي. الزائد فاعز الله - 00:19:40

واظهر واظهر وحيه وتنزيلا. وبيض وجه النبي وقبيله واخزى الشيطان وجيله. ولهذا قال تعالى ممّتنا على عبادہ المؤمنين وحزبه المتقين ولقد نصرکم الله في بدر وانتم اذلة اي قليل عددکم ليعلموا ان النصر انما هو من عند الله لا بكثرة العدد والعدد ولهذا قال تعالى وفي الاية الاخرى - 00:20:00

يوم حنين اذا اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم من الله شيئا وضاحت عنکم شيئا وضاحت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله ثم يتوب الله من بعد ذلك - 00:20:20

والله غفور رحيم وقال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمات قال سمعت قال شهدت اليوم وقال علينا خمسة امراء ابو عبيدة ويزيدون وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا الذي حدث سمعتا قال وقال عمر اذا كان اقتال فعليکم ابو عبيدة - 00:20:40

قال فكتبنا اليه انه قد جاء شيء قد جاش الينا الموت واستنددناه فكتب الينا انه قد جعلنا كتابكم تستمدونني واني ادلكم على من هو اعز واحصن جندا الله عز وجل فاستنصروه. فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعون - 00:21:04

قال فقاتلناهم فهزمناهم اربعة فراسخ قال واصبنا اموالا فتشاورنا فاشار علينا عياضا ان نعطي من كل ذي رأس عشرة. قال وقال ابو

عبيد من يراهنني فقال شاب انا ان لم تغضب ان لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان - [00:21:24](#)  
آآ تنقزان وهو خلفه على فرس عري وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث بن دار عن غندر بن واختاره  
الحافظ الضياء المقدسي في كتابه وبدر وبدر محلة بين مكة والمدينة تعرف ببئرها. منسوبة الى رجل حفرها يقال له بدر ابن -

[00:21:44](#)

قال الشعبي بدر بدر بئر لرجل يسمى بدرا. وقوله فاتقوا الله لعلكم تشكرون لتقومون بطاعته. يعني يوم بدر ويوم اليرموك الايام  
العجيبة يعني الصحابة ثلاث مئة وبضعة عشر والكفار الف - [00:22:04](#)  
الصحابة عندهم فرنسا والابل لا تكاد تصل سبعين والكفار عندهم اكثر من مئتي فرس تخيل لا اله الا الله شيء عجب وكلهم على ابن  
ومعهم العدد ومعهم التروس والبيض سبحان الله - [00:22:24](#)  
ونصر الله المؤمنين نصر الله نبيه والمؤمنين في هذه المعركة. في يرموك عدد الصحابة كانوا لا يصلون الى ثلاثين الف وعدد الكفار  
ثلاث مئة الف يعني كم ضعف هذا شيء خيال؟ ثلاث مئة الف تقريبا. يعني شيء عجب - [00:22:50](#)  
فلما استنصروا بعمر اذا بعمر يقول استنصروا بالله. يا الله نعم ولهذا لو ان الناس صدقوا مع الله لنصرهم الله تبارك وتعالى ولكن النصر  
مشروط بايش؟ ان تنصروا الله ينصركم - [00:23:14](#)

ان تنصروا الله ينصركم متى ما نصر المسلمون ربهم هيا لهم كل عسير يسر لهم كل عسير. وهيا لهم كل صعب وجعله مهيا سبحانه  
وتعالى. نعم احسن الله اليكم اذ تقول للمؤمنين علي يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاث الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا  
ويأتكم من - [00:23:35](#)

فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة. بخمسة الاف من الملائكة مسومين. وما جعله الله الا بشرى لكم لتطمئن قلوبكم يوم النصر الا من  
عند الله العزيز الحكيم كل شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب  
من يشاء. والله غفور رحيم - [00:24:08](#)

طبعاً في هناك مناسبة قوية جدا كلما تجد من يذكره لكن ذكره مثل البقاع وغيره ما مناسبة ذكر غزوة احد في سورة ال عمران اولاً  
بالمناسبة ليعلم اهل الكتاب ان اليهود والنصارى - [00:24:38](#)

ان المسلمين منتصرون وان اصابوا بهزيمة معهم في بعض الازمنة لكن المال لهم ولا النصارى يستطيعون ابادتهم ولن يستطيع اليهود  
كسر شوكتهم مهما اوتوا من عدة من عدة وعتاد وهذا بفضل رب العباد جل في علاه. نعم - [00:25:07](#)  
احسن الله اليكم اختلف المفسرون في هذا الوعد هل كان يوم بدر او يوم واحد على قولان احدهما ان قوله اذ يقول للمؤمنين متعلق  
بقوله ولقد نصركم الله ببدر وروي هذا عن الحسن - [00:25:37](#)

الشعبي الاف من الملائكة قال هذا يوم بدر قال هذا يوم بدر رواه ابن ابي حاتم لان هذا مبتدأ ويوم مضاف وهو  
خبر نعم. الظروف اذا اظيفت اعربت - [00:25:52](#)

واذا قطعت عن الاضافة بنيت متى تقول يوما اذا كان مبني تعرب اذا كان مضاف. احسن الله اليكم. قال هذا يوم بدر رواه ابن ابي  
حاتم ثم قال حدثنا به حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا - [00:26:20](#)

حبايب احدثنا وهيبون حدثنا داوود عن عامل يعني الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان فرز ابن جابر ابن جابر ان كرز ابن  
جابر يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله تعالى اليه يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين الى قوله مسومين  
قال بلى - [00:26:38](#)

الهزيمة فالهزيمة بلغت فبلغت كرزاً الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد ولم يمد الله المسلمين خمسة وقال الربيع بن انس  
امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف فانقذ فما الجمع بين هذه الآية على هذا القول وبين قولي -

[00:26:58](#)

وبين قوله تعالى في قصة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مرتفين وما جعله الله الا بشرى قال ان



به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم. فالجواب ان التنصيص على الالف على الالف ها هنا لا ينافس ثلاثة الالف فما فوق - [00:27:18](#)

لقوله مرجفين بمعنى يردفهم غيرهم ويتبعهم الوف اخر مثلهم اخر مثلهم. وهذا السياق شبيه ما هذا السياق في سورة ال عمران؟ فالظاهر ان ذلك كان يوم كما هو المعروف من ان قتال الملائكة انما كان يوما بدر والله اعلم - [00:27:38](#)  
وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة امد الله المسلمين يوم بدر بخمسة الالف. القول الثاني وهذا هو الصواب. ان هذه الاية اذ تقول للمؤمنين يمد الا يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الالف من الملائكة - [00:27:55](#)  
انها متعلقة باحد لان سورة ال عمران الكلام فيها عن واقعة احد ولذلك انقلبت الهزيمة الى نصر حتى ان الكفار مع انهم يدعون النصر ما اخذوا ولا غنيمة واحدة تخيل ولا اسيرا - [00:28:12](#)

هذا دليل على النصر. نعم احسن الله اليك القول الثاني ان هذا الوعد متعلق بقوله واذ غدوة من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد القتال وذلك يوم واحد وهو قول مجاهد على الكلمة والضحاك والزهري وموسى ابن عقبة - [00:28:36](#)  
قالوا لم يحصل لم يحصل الامداد بخمسة الالف لان المسلمين فروا يومئذ زادها كريمة ولا بالثلاثة الالف لقوله تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا هم يصبروا بالفر فلم يمدوا بملك واحد وقوله بلى ان تصبروا وتتقوا يعني تصبروا على مصابرة عدوكم وتتقون وتطيعوا امري. وقوله تعالى ويأتوكم من فور - [00:28:51](#)

هذا قال الحسن وقتادة والربيع السدي. اي من وجههم هذا. وقال مجاهد وعكرمة ابو صالح اي من غضبهم هذا وقال الضحاك من غضبهم ووجههم. وقال العوفي وقال العوفي عن ابن عباس من سفرهم هذا ويقال من غضبهم هذا وقوله تعالى يمددكم - [00:29:11](#)  
وربكم يأتوكم من فوري من فورهم هذا اي من غضبهم لكم وهم يغضبون لك فيأتون مغضبين لكم في قلوبهم الغضب على الكفار لاجلكم واما تفسير من فورهم هذا اي من وجههم هذا - [00:29:32](#)  
يعني يأتون على هذا النحو بشرط ايش؟ الصبر والتقوى متى ما لم تصبروا ولم تتقوا لن يأتوا هذا معنا من وجهي ما هو وجه اتيان الملائكة؟ الصبر والتقوى فاذا رأى الله جل وعلا من المؤمنين - [00:30:00](#)

الصبر والتقوى امدهم بملائكة ومدد من السماء ولو كانوا قلة احسن الله اليكم. وقوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الالف من الملائكة مسومين اي معلمين بالسيما. وقال ابو اسحاق السافعي عن حديث ابن مزرع - [00:30:21](#)  
ابن مدرب عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان سم الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سماه ايضا في نواصي خيولهم ورواه ابن ابي رواه ابن ابي حاتم - [00:30:39](#)  
من ثم قال حدثنا ابو زراد حدثنا هبة ابن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه في - [00:30:49](#)

هذه الاية مسومين قال بالعن الاحمر وقال مجاهد المسومين اي مجزوزة اعرافها معلمة النواصي الصوف الابيض في اذنان الخيل وقال وقال عن ابن عباس قال اتت الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم مسومين بالصوف فسوم محمد واصحابه فسومه - [00:30:59](#)

محمد واصحابه فسوم محمد فسوم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف. وقال قتادة وعكرمة مسومين قال اي بسم القتال وقال مكحول المسومين بالعمائم وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس ابن حبيب عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:31:19](#)  
مسومين وقالوا معلمين وكان اسم الملائكة وبدر على عمائم مسود وفي حنين عمائم وحمروا وروى من حديث حصين بن مخارق عن سعيد عن الحاكم عن عن مقسم عن ابن عباس قال لم تقاتل الملائكة الا - [00:31:39](#)  
يا بدر وقال ابن اسحاق حدثني من لا يتهم عن مقسم عن ابن عباس قال كان اسم الملائكة يوم بدر ماء مبيض قد ارسلوها في ظهورهم ويمحنون العمائم وحمروا - [00:31:56](#)

تضرب الملائكة في يوم في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواهم من الايام عددا ومدا لا يضرّبون ثم رواه عن الحسن ابن عماره عن الحكم عن ابن عباس وذكر نحو وقال ابن ابي حاتم حدثنا الاحمسي حدثنا وكان حدثنا الشيخ ابن عروة عن يحيى بن -  
00:32:06

رضي الله عنه كان عليه يوم بدر امامة صفراء مع تاجرون معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر رواه رواه ابن مرداية من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله ابن الزبير فذكره - 00:32:26  
وقوله تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم لتطمئن قلوبكم بها يوم انزل الله الملائكة واعلمكم بانزالهم الا بشارة لكم ان تطيبوا لقلوبكم تطمئن والا فان من نصر من عند الله الذي لو شاء لانتصر من اعدائه بدونكم ومن غير احتياج الى قتالكم لهم. كما قال تعالى بعد امره للمؤمنين من قتال ذلك ولو يشاء - 00:32:42

اه الله لا انتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة ولهذا قال ها هنا وما جعله الله الا بشرى لكم لتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. اي هو ذو العزة التي لا -  
00:33:02

وما الحكمة في قدره والاحكام. ثم قال تعالى ليقطع اي امركم بالجهاد والجلاد لما له في ذلك من الحكمة بكل تقدير ولهذا ذكر جميع الاقسام الممكنة في الكفار المجاهدين فقال ليقطع طرفنا اي ليهلك امة من الذين كفروا ليكتبهم ان يخزيهم ويردهم بغيظهم -  
00:33:22

لما لم ينالوا منكم ما لما لم ينالوا منكم ما ارادوا. ولهذا قال او يكتبهم فينقلبوا ان يرجعوا خائبين اي لم يحصلوا على ما املوا. ثم وبجملة دلت على ان الحكم في الدنيا والاخرة له وحده لا شريك له. فقال تعالى ليس لك من الامر شيئا اي بل الامر كله كله الي كما قال تعالى. فانما عليك البلاغ وعلينا حساب - 00:33:42  
قال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال محمد ابن اسحاق في قوله ليس لكم من الامر شيء اي ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم ثم ذكرت على بقية الأقسام فقال -  
00:34:02

في الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون ان يستحقون ذلك قال البخاري وحدثنا حبان من موسى انباءنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية من الفجر -  
00:34:20

يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. الاية هكذا رواه النسائي من حديث عبدالله بن - 00:34:40  
تبارك عبد الرزاق قلاهما عن معمر به. الحديث اللهم العن فلان وفلان ذكر اربعة اسماء فيه دلالة على عدم هو النهي عن اللعن المعين لان هؤلاء الاربعة كلهم اسلموا الذين - 00:34:50

كان يلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو عليهم اسلموا كلهم اربعة احسن الله اليكم. وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر حدثنا ابو عقيل قال احمد هو عبد الله بن عقيل صالح الثقة الحديث ثقة. صالح الحديث ثقة - 00:35:12  
وحدثنا عمرو بن حمزة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا وفلانا اللهم لا حارث ابن هشام اللهم العن سهيل ابن عامر اللهم - 00:35:29  
فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتب عليهم كلهم. وقال يعني فتب عليهم كلهم. احسن الله اليك وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية الغلابي - 00:35:39

الغلابي. نعم. الغلابي حدثنا خالد بن حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اربعة قال فانزل الله - 00:36:01



ليس لك من الامر شيء الى اخر الاية. قال وهداهم الله للاسلام. وقال البخاري وقال محمد بن عجلان ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رجال من المشركين يسميهم باسمائهم حتى انزل الله تعالى. ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وقال - [00:36:11](#)

البخاري وايضا حدث موسى ابن اسماعيل حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:31](#)

وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قال مات بعد الركوع وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلمة ابن هشام - [00:36:41](#)

اللهم يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته من في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا الاحياء من احياء العرب حتى انزل الله عز وجل ليس لك من العلم شيء. وقال البخاري وقال حميد - [00:36:51](#)

عن انس ابن مالك شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد فقال كيف يفلح قومه شجوا نبينهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء وقد اسند هذا الحديث الذي علقه البخاري في الصحيح - [00:37:10](#)

وقد اسند هذا الحديث الذي علق البخاري في صحيحه فقال البخاري في غزوة احد حدثنا يحيى ابن عبد الله السلمي اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله بنبيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم اجعل فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن - [00:37:20](#)

من حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله. ليس لك من الامر شيئا الا قوله فانهم ظالمون. وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال سمعته ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على سفيان - [00:37:40](#)

على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الا من شيء الا قوله فانهم ظالمون. هذا هذا هكذا ذكر هذا من الزيادة البخارية البخاري معلقة مرسله. وقد تقدمت مسندة متصلة في مسند احمد ايضا - [00:37:50](#)

وقال الامام احمد حدثنا عن شيء حدثنا هشيم حدثنا حميدة عن حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه الامام احمد من ثلاثيات الامام احمد هو شيم عن حميد عن انس لا تنساه - [00:38:08](#)

في المسند ثلاثيات كثيرة احسن الله اليك عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعو - [00:38:25](#)

الى ربهم عز وجل فانزل الله ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم ويعذبون فانهم ظالمون. انفرد به مسلم فرواه عن النبي عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس - [00:38:39](#)

وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا حدثنا الحسين ابن واقد عن مطر عن مطر عن نعم عن مطر عن قتادة قال اصيب النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وكسرت رباعيته وفرق - [00:38:49](#)

رباعية الرباعيات هي اللي احنا نسميها اليوم الانياب احسن الله اليك وكسرت رباعيته وفرق حاجبه فوقع وعليه درعان والدم جاءت الاصابة هكذا حتى حصل الفرق بين الحاجبين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد فوقع وعليه درعان والدم يسيل فمر به سالم مولى ابي حذيفة فاجلس ومسح عن وجهه فافاقه وهو يقول - [00:39:09](#)

كيف يقوم افعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله عز وجل فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وهكذا عبد الرزاق طبعا هذه الروايات لا تعارض بينها. لان الاية تنزل اكثر من مرة - [00:39:38](#)

نزلت لما قال في واقعة كذا هذه الاية نزلت لما قال في هذه الواقعة اية اذا تعددت النزول لتعدد الاسباب. وهذا وارد نعم ثم قال تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض اي الجميع ملك له اهلها عبيد عبيد بين يديه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ايه وهو -

[00:39:57](#)

فلا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألونه والله غفور رحيم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا ضعفا مضاعفة واتقوا الله لعلمكم

تفلقون و اتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:40:21](#)  
بكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:40:41](#)

مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خارجين فيها ونعم اجر العاملين يقول تعالى ناهين عباده مؤمنين عن تعاطي الربا واكله ضعفا مضاعفة كما كانوا يقولون في الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان تقضي واما ان تربى. فان قضاءه والا زاد - [00:41:01](#)  
وزاده في المدة وزاده الاخر في القدر. وهكذا كل عام فربما تضاعف القليل حتى يصل كثيرا مضاعفا وامر تعالى عباده بالتقوى لعلهم يفلحون في الاولى والاخرى ثم توعدهم بالنار ليحذرهم منها كما قال تعالى و اتقوا النار التي اعدت للكافرين واطعموا الله والرسول لعلكم ترحمون. ثم نادى بهم الى المبادرة الى فعل الخيرات والمسارة - [00:41:20](#)

الى سبيل القربات فقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين كما اعدت النار للكافرين. وقد قيل ان معنى قوله ان معنى قوله عرضها السماوات والارض تنبيهه عن اتساع طولها كما قال في فرق - [00:41:40](#)  
في الجنة في فرش الجنة بطائنها من استبرق اي فما ظنك بالظواهر؟ وقيل بل عرضها كطولها لانها قبة العرش والشئ المقرب والمستدير وعرضه كطوله. اه عرضه كطوله. وقد دل على ذلك ما ثبت في الصحيح اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانما -

[00:41:57](#)

الجنة واوسط الجنة ومنها تنفجر وانهار الجنة وسقفها عرش الرحمن. هو الصواب. الصواب ان الجنة آ دائرية الشكل وبناء على هذا فعرضه وطوله سوا لكن عرضها السماوات والارض دليل على عظمة - [00:42:17](#)  
الجنة وطولها السماوات والارض وهذا يدل على ان الجنة اعظم من الارض واعظم من السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالث والسماء الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة لان الله قال عرضها السماوات والارض - [00:42:37](#)  
يعني من السماء السابعة الى الارض السفلى السابعة فلكي الشكل ولذلك اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط للجنة شئ لا يمكن ان يكون في اعلى - [00:42:59](#)

جهة واوسط الا اذا كان على سورة فلكية او صورة دائرية مثل الكرة اذا وضعت يدك في اعلاها فانت يصح انك تقول ان اصبعك في اعلى الكرة وفي اوسط الكرة - [00:43:18](#)

وفوقه عرش الرحمة. والعرش كالقبة للمخلوقات. نعم احسن الله اليك. وهذه الاية كقوله تعالى في سورة الحجيج وسابقوا الى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. الاية. وقد روى - [00:43:35](#)

في مسند الامام احمد كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوة الى جنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فان الليل اذا جاء النهار - [00:43:50](#)

وقد رواه ابن جرير حدثني يونس انبأنا ابن وهب اخبرني مسلم ابن خالد عن ابن خثيم عن سعيد ابن ابي راشد عن يعلى ابن مرة قال لقيت التنوخية رسولها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص شيخا كبيرا قد فن وقد فند - [00:44:00](#)

فقال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابها رقم تناول الصحيفة رجلا عن يساره فقال قال قلت من صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا معاوية فاذا كتاب صاحبي انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين فان النار. قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا - [00:44:20](#)

ان النهار يكون في جهة والليل يكون في جهة فكون عرض الجنة السماوات والارض هذه جهة وكون النار في جهة اخرى لا يعني انها لابد ان تكون ضمن نفس المسافة - [00:44:40](#)

كما ان النهار اذا كان في ضمن مسافة لا يلزم النهار الليل لا بد ان يكون في نفس المكان فانه في مكان اخر والحوادث الحديث صحيح. نعم احسن الله اليك. وقال الاعمش وسفيان الثوري وشعب عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن اناسا من اليهود سألو عمر

ابن الخطاب عن جنة عرضها السماوات والارض فالى النار - 00:45:02

قال لهم عمر أرايتم اذا جاء الليل اذا جاء النهار وان الليل واذا جاء الليل اين النهار؟ فقالوا لقد نزعتم مثلها من التوراة. رواه ابن جرير من ثلاثة طرق ثم قال حدثنا احمد ابن حازم حدثنا ابو نعيم حدثنا جعفر بن برقان عن بلى يزيد ابن الاصم ان رجلا من اهل الكتاب قال يقولون - 00:45:24

وجنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ فقال ابن عباس رضي الله عنه اين يقوم الليل اذا جاء النهار واين يكون النهار واذا جاء الليل؟ وقد روي هذا مرفوع فقال البزار حدثنا محمد بن - 00:45:44

حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد ابن الاصم عن ابي رضي الله عنه قال أرايت قوله تعالى وجنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ قال أرايت الليل اذا جاء لبس - 00:45:54

كل شيء فان النهار. قال حيث شاء الله قال وكذلك النار تكون حيث شاء الله. وهذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون المعنى في ذلك انه لا يلزم من عدم مشاهدة الليلة اذا جاء النهار انه لا يكون في كل انه لا يكون في مكان وان كنا لا نعلم - 00:46:14 هو كذلك النار تكون حيث ان شاء الله عز وجل وهذا اظهر ذلك كما اعتقدناه في حديث ابي هريرة عن البزار. الثاني ان يكون المعنى ان النهار اذا تغشى وجه العالم من هذا - 00:46:34

فان الليل يكون من الجانب الاخر. فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السماوات تحت العرش وعرضها كما قال تعالى كارض السماء والارض والنور في اسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السماوات والارض وبين وجود النار والله اعلم. ثم ذكرت على صفة اهل الجنة فقال الذين ينفقون في السراء - 00:46:44

في الشدة والرخاء والمنشط والمكره والصحة والمرض وفي جميع الاحوال كما قال الذين ينفقون او ما لهم من الليل والنهار سرا وعلانية والمعنى انهم لا امرأ عن طاعة الله تعالى والانفاق في مرضه والاحسان الى خلقه من قراباتهم وغيرها وغيرهما بانواع البر - 00:47:04

وقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس اذا ثار بهم الغيظ كظموه بمعنى كتموه فلم يعملوه وعفا عن وعفا مع ذلك عمن وقد ورد في بعض الاذهان يقول الله تعالى يا ابن ادم اذكرني اذا غضبت. واذكر اذا غضبت فلا اهلكك في من اهلك - 00:47:22 رواه ابن ابي حاتم وقد قال ابو يعلى في مسنده حدثنا ابو موسى الزمن حدثنا عيسى ابن شعيب ابن الضير ابو الفضل حدثنا ربيع ابن سليمان النميري عن ابي عمر ابن انس ابن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه من خزن - 00:47:42

لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره. وهذا حديث غريب في اسناده نظر. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي - 00:48:02

يملك نفسه عند الغضب وقد رواه الشيخان من حديث مالك وقال الامام احمد ايضا حدثنا ابو معاوية حدثنا عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن شهيد عن عبدالله وهو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم من الوارث احب - 00:48:22 قال قالوا يا رسول الله ما منا احد الا من هو احب اليه من مال وارثه قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مع الوارثة احب اليه من مال ما لك ما لك من ما لك ما لك الا ما قدمت - 00:48:37

تأخرت قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون السرعة فيكم؟ قالوا الذي لا تصرعه الرجال. قال لا ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا الذي لا ولد له. قال ولكن - 00:48:57

قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا اخرج البخاري الفصل الاول منه اخرج مسلم اصل هذا الحديث من رواية الاعمش به. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عروة ابن - 00:49:17 الجعفي يحدث عن ابي حصد الجعفي يحدث عن ابي حصبة او ابن حصبة عن الحصبة حصبة عن ابن حصوة على وزن حفصة احسن

الله اليك. عن ابي حصبة او ابن حصبة عن رجل شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال تدرون ما الرقوق؟ قلنا الذي لولد له.

قال الرقوب - [00:49:32](#)

كل الركوب الذي الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا. قال تدرون ما الصعلوك؟ قالوا الذي ليس له مال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوك الذي له مال مات آآ الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئا. قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الصراع؟ قالوا

الصريع - [00:49:55](#)

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السرعة كل السرعة الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه حديث اخر قال الامام احمد وحدثنا ابن نمير حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن لحم ابن قيس عن عم له يقال له حارثة ابن قدامة

السعدي انه - [00:50:15](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول لقوله ينفعني واقلل علي لعلي اعيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فعاد عليه حتى يعاد عليه مرارا كل ذلك - [00:50:35](#)

يقول لا تغضب وهكذا رواه عن ابي معاوية عن هشام ابن عن هشام به ورواه ايضا عن حبل سعد القحطان عن يحيى بن سعيد بن القطاع القحطان يعني سعيد عن هشام به ان رجلا قال يا رسول الله يقول لي قول واقبل علي لعلي اعقده فقال لا تغضب الحديث

انفرد به يا احمد - [00:50:45](#)

حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق عن بن معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اوصيني قال لا ترضى - [00:51:05](#)

رجلها فكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا الغضب يجمع الشر وكله. في مفرد به احمد. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا داود ابن هند ابن ابي هند عن ابي عن ابي عن ابي حرب ابن ابي الاسود عن ابي الاسود عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان يسقي على حوض له فجاء - [00:51:17](#)

جاء قوم فقالوا ايكم يورد علي ابي ذر يورد علي ابي ذر ويحتسب شعره. ويحتسب شعرات من رأسه قال رجل انا فجاء الرجل فاورد علي الحوض فدقه وكان ابو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا ابا ذر لما جلست ثم اضجعت - [00:51:37](#)

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال لنا اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه غضبه والا فليضطجع. رواه ابو داود عن احمد بن حنبل - [00:51:57](#)

باسناده الا انه وقع في روايته عن ابي حرب عن ابي ذر والصحاب حرب عن ابيه عن ابي ذر كما رواه عبد الله ابن احمد عن ابيه

حديث اخر قال الامام احمد حدثنا ابراهيم ابن خالد حدثنا بوائل الصنعاني قال كنا جلوسا عند عروة ابن محمد الذي دخل عليه رجل فكلمه بكلام اغضبه فلما ان - [00:52:07](#)

قام ثم عاد الينا وقد توضع فقال حدثني ابي عن جدي عطية عطية عن جد عطية هو ابن سعد السعدي وقد كانت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا اغضب - [00:52:27](#)

غضب احدهم فليتوضأ. وهكذا رواه ابو داود من حديث ابراهيم لخالد الصنعاني عن ابي وائل المرادي الصنعاني. قال ابو داود اراه عبدالله بن بحير قال حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا نوح ابن جعونة السلمي عن مقاتل ابن حيان -

[00:52:47](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او ووضأ او وضع له وقاه الله من فيح جهنم

الا ان عمل الجنة حزن - [00:53:09](#)

حزن حزن برظو حزن برظوة في مكان مرتفع. الحزن الصعوبة الشدة نعم الا ان عمل النار سهل بسهولة. والسعيد من بقي الفتن وما

من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد - [00:53:19](#)

لله الا ملأ الله جوفه ايمانا. ان فرد به احمد واسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن. حديث اخر في معنى حدثنا عقبه ابن مكلب

حدثنا قال ابو داود ابن مكرم حديث اخر في معناه قال ابو داود - [00:53:40](#)

حديث اخر في معناه قال ابو داود حدثنا عقبة ابن ابن مكرم او مكرم نعم احسن الله اليك ابن مكرم نعم حدثنا اخوة ابن مكرم حدثنا عبد الرحمن عن ابن مهدي عن بشر. يعني ابن منصور عن محمد ابن عجلان عن سويد ابن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي - [00:53:57](#)

صلى الله عليه وسلم على نبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه من الله ملأ الله ملأه الله امنا وايمانا. ومن - [00:54:17](#)

ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن زوج لله كساه الله تاج الملك حديث اخر قال الامام احمد هذا الحديث لو صح فيه فضل التزويج - [00:54:27](#) الانسان يزوج من لا يقدر على الزواج لكن الحديث في اسناده ضعف. نعم احسن الله اليك. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن يزيد الحداة. قال حدثنا سعيد فحدثني ابو مرحوم عن سهل ابن معاذ عن - [00:54:45](#) عن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حور شا. ورواه ابو داود والترمذي - [00:55:02](#)

وابن ماجه من حديث سعيد ابن ابي ايوب به وقال الترمذي حسن غريب. حديث اخر قال عبد الرزاق من بنى داود ابن قيس عن بن داود ابن قيس عن زيد بن اسلم عن رجل من اهل الشام قالوا له عبد الجليل عن عم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث في قوله تعالى والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:12](#) قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله امنا وايمانا. رواه ابن جرير حديث اخر قاله ابن مردويه قال ابن مرجوة حدثنا احمد ابن محمد ابن زياد انباءنا - [00:55:32](#)

هو يحيى بن ابي طالب انبأنا علي بن عاصم اخبرني يونس بن عبيد يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:42](#) كلما تجرأ عبد من جرعة افضل اجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله. وكذا رواه ابن ماجه عن بشر ابن عمر عن حماد ابن سلمة عن يونس ابن عبيد به - [00:55:52](#)

فقوله تعالى والكاظمين الغيظ لا يعلمون غضبهم اي لا يعملون غضبهم في الناس بل يكفون عنهم شرهم ويحتسبون ذلك عند الله عز وجل ثم قال تعالى والعافين عن الناس اي مع كف الشر يعفون عن من ظلمهم في انفسهم فلا يبقى في انفسهم موجدة موجدة على احد وهذا اكمل الاحوال - [00:56:02](#)

هذا قال والله يحب المحسنين فهذا من مقامة الاحسان وفي الحديث ثلاث اقسم عليهن ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا من تواضع لله رفعه. وروي الحاكم في استدراكه من حديث موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى ابن طلحة القرشي عن عبادة ابن الصامت عن ابي ابن - [00:56:22](#)

كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سر ان ان يشرف من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات تعفو عن من ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه. ثم قال صحيح انا نشرت الشيخين ولم يخرججه قد اورده من حديث علي - [00:56:42](#) علي نكعب بن عجرة وابي هريرة وامي سلمة بنحو ذلك. وروي عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اين العافون عن الناس؟ هلموا الى ربكم وخذوا اجوركم وحق على كل امرئ مسلم اذا عفى ان يدخل الجنة -

[00:57:02](#)

الجزاء من جنس العمل من عفا عن الناس وجد العفو من الرحمة ومن اطعم جائعا اطعمه الله ومن نكس عن عري كساه الله وهكذا. نعم احسن الله اليك. وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم اي اذا صدر منهم ذم اتبعه بالتوبة والاستغفار - [00:57:22](#)



قال الامام احمد حدثنا يزيد حدثنا همام ابن حدثنا همام ابن يحيى عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله عز وجل وابدي عمل ذنبا - [00:57:46](#)

فاعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثم عمل ذنبا اخر فقال ربي اني عملت ذنبا فاغفروا لي وقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثم عمل ذنبا اخر فقال ربياني عملت ذنبا فاغفره لي. فقال الله عز وجل علم - [00:58:06](#)

لان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال ربياني عملت ذنبا فاغفره فقال عز وجل عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ - [00:58:26](#)

اشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما جاء. اخرجته في الصحيحين من حديث اسحاق ابن ابي طلحة بنحوه حديث اخر قال الامام احمد حدثنا ابو النظر وابو عامر قال حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي ابو المدله - [00:58:36](#)  
مولى مولى ام المؤمنين سمع ابا هريرة قال قلنا يا رسول الله اذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من اهل الآخرة واذا فارقتك اعجبتنا الدنيا وشممنا والاولاد فقالوا لو انكم تكونون على كل حال على الحال التي انتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة باكفهم ولا زارتكم في بيوتكم - [00:58:54](#)

لو لم تذنبوا لجاؤ الله بقوم يذنبونك لكي يغفر لهم قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الازهر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها - [00:59:14](#)

حفران ومنده ومن يدخلها ينعم ولا يبأس. ويخلد ولا يموت ولا لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتها الامام العزيز الصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول رب وعزتي لانصرك ولو بعد حين - [00:59:29](#)  
نواجه من وجه اخر من حديث سعد به. لانصرك الكاف الظمير راجع الى الدعوة. نعم وعزتي لانصرك ولو بعد حين ويتأكد الوضوء وصلاة ركعتين عند التوبة لما رواه الامام احمد ابن حنبل حدثنا وكيفا حدثنا ميس عرون وسفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي - [00:59:49](#)

ابن ربيعة عن اسماء ابن ابن الحكم الحجاري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث نفعتني الله بما شاء منه واذا حدثني واذا حدثني عنه - [01:00:11](#)  
غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته وان ابا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من رجل يذنب فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مشعر فيصلي قال وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الا غفر له وهكذا رواه علي بن المديني والحميدي - [01:00:24](#)

وابو بكر ابن ابي شيبة واهل السنن وابن حبان في صحيحه والبخاري والدارقطني من طرق عن عثمان بن نميرة به وقال الترمذي هو حديث حسن وقد ذكرنا طريقه والكلام عليه والكلام عليه ما استقصى في مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وبالجملة فهو حديث حسن وهو من رواية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عن خليفة - [01:00:44](#)  
صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومما يشهد بصحة هذا الحديث ما رواه مسلم في صحيحه عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:01:04](#)

ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ فيبلغ او او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا يدخل من ايها شاء - [01:01:14](#)

وفي الصحيحين عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ له وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى - [01:01:30](#)  
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر غفر له ما تقدم من ذنبه. فقد ثبت هذا الحديث من رواية الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وعن



سيد الاولين والان سيد الاولين والآخرين - 01:01:40

انه رسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من ان الاستغفار من الذنب ينفع العاصين. وقد قال ابن عدي وقد قال عبد الرزاق انبأنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال بلغني ان ابليس هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - 01:01:50

الاية بكى وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا محرز بن عون لو قال لك قائل ما هو الحديث الذي رواه الخلفاء الراشدون الاربعة تقول

حديث فضل الوضوء من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين - 01:02:10

لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. اتفق على روايته الخلفاء الراشدون الاربعة نعم احسن الله اليكم. وقال الحافظ ابو

يعلى حدثنا محرز بن عمر حدثنا عثمان ابن مطر حدثنا عبد الغفور عن ابي عن ابي نصيرة عن - 01:02:30

عن ابي بكر رضي الله عنه قال عن ابي هريرة عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليكم بلا اله الا الله

والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال - 01:02:50

اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار. فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون. عثمان بن

مطر وشيخه ضعيفا. وروى الامام احمد من طريق عمرو بن ابي عمرو وابي الهيثم العتواري. عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال قال ابليس يا ربي - 01:03:00

وعزتك لا ازال اغويهم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا زال اغفر لهم ما استغفروني وقال الحافظ

ابو بكر البزار حدثنا محمد بن مثنى حدثنا عمرو بن ابي خليفة سمعت ابا بدر يحدث عن ثابت عن قال جاء رجل فقال يا رسول -

01:03:20

والله اذنبت ذنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك فقال قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب. قال فاذا اذنبت

فعد فاستغفر ربك وقال في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان وهو المحسور. وهذا حديث غريب من هذا الوجه. وقوله تعالى

ومن يغفر الذنوب الا الله لا يغفرها احد - 01:03:41

سوى كما قال الامام احمد حدثنا محمد بن موسى من حدثنا سلام ابن مسك حدثنا سلام سلم حدثنا سلام ابن مسكين الحسن عن

الاسود بن سريع عن ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي باسير فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال النبي صلى الله

عليه وسلم - 01:04:01

وقوله في مسنده حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل وغيره قالوا حدثنا ابو يحيى عن عثمان بن واقد عن ابي نصيرة عن مولى لابي بكر

عن ابي بكر قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم - 01:04:21

ورواه ابو داود والترمذي والبزار من حديث ابن عثمان ابن واقد وقد وثقه يحيى به وشيخه ابو نصيرة الواسطي وشيخه ابو

نصيرة واسمه مسلم بن عبيد وثقه الامام احمد بن حبان وقول علي بن المديني والترمذي ليس اسناد هذا الحديث بذاك - 01:04:56

الظاهر انه هو لاجل جهالة مولى ابي بكر الجهالة مثله لا تضر لانه تابعي كبير ويكفيه نسبته الى ابي بكر فواحد حسن والله اعلم. وقل

هو قال مجاهد عبد الله ابن عبيد ابن عمير الظاهر ان تضعيف الامام - 01:05:19

الامامين الكبيرين علي ابن المدين والترمذي لاسناد هذا الحديث ليس لاجل جهالة مولى ابي بكر كما قاله الحافظ ابن كثير رحمه الله

تعالى والظاهر انهما ظعف الحديث لاجل عثمان ابن واقت - 01:05:34

فان عثمان ابن واقد وان وثقه يحيى ابن معين لكن تكلم فيه علي ابن مديني والترمذي. ولهذا قال ليس اسناد هذا الحديث بذاك

احسن الله اليكم. وقوله وهم يعلمون وقال مجاهد عبد الله ابن عبيد ابن عمير انهم يعلمون ان من تاب تاب الله عليه وهذا كقوله

تعالى - 01:05:54

التوبة عن عباده وكقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا كثيرة جدا قال الامام وقال الامام احمد

يحدثنا يزيد الانبانا جليل وحدثنا حبان وهو ابن زيد الشرعفي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قاله على المنبر

ارحموا ترحموا واغفروا - 01:06:18

لكم ويل لاطماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما حال وهم يعلمون تفرد به احد ثم قال تعالى بعد وصفهم بما وصفهم به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اي جزاؤهم على هذه الصفات مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. اي من انواع المشروبات خارجين فيها اي ماكهين فيها - 01:06:38

ونعم اجر العاملين. يمدح تعالى الجنة. هذه الايات فيها دلالة على انه لا يشترط في دخول الجنة ان يكون الانسان معصوما فان

العصمة ليس من شأن البشر ولا من شأن الانس والجن - 01:06:58

وانما العصمة للانبياء والمرسلين والملائكة عليهم السلام عصمهم الله تبارك وتعالى. ولكن الشرط في دخول الجنة عدم الاصرار على

الذنب والتوبة من الذنب كما تاب ابونا ادم عليه السلام. نعم. احسن الله اليك - 01:07:16

قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الله لا يحب الظالمين.

وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ثم يعلم الصابرين - 01:07:43

يقول تعالى مخاطبا عباده المؤمنين الذين اصابوا يوم واحد وقتل منهم سبعون قد خلت من قبلكم سنن اي قد جرى نحو هذا على

الامم الذين كانوا من قبلكم من اتباع الانبياء - 01:08:23

ثم كانت العقابة لهم والدائرة على الكافرين ولهذا قال تعالى فسيروا في ارضها انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ثم قال تعالى هذا

بيان للناس يعني القرآن فيه بيان الامور على جليتها وقد وكيف كان الامم الاقدمون مع اعدائهم وهدى وموعظة لان القرآن فيه خبر

ما قبلكم وهدى لقلوبكم وموعظة للمتقين - 01:08:33

اي زاجر على المحارم والمآثم. ثم قال تعالى مصليا للمؤمنين ولا تنهوا الى تضعفوا بسبب ما جرى ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم

مؤمنين العقابة اليكم ايها المؤمنون ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. واذا كنتم قد اصابتمكم جراح وقتل منكم طائفة فقد

اصاب اعداءكم قريب من ذلك - 01:08:53

من قتل وجراحة كل يوم نداولها بين الناس اي ندين عليكم ندين عليكم الاعداء تارة ندين عليكم الاعداء تارة وان كانت لكم العقابة

لما لنا في ذلك من الحكمة. ولهذا قال تعالى وليعلم الله الذين امنوا. قال ابن عباس في مثل هذا لنرى من يصبر على مناجاه -

01:09:13

اجازة الاعداء ويتخذ منكم شهداء يعني يقتلون في سبيله. ويبدلون مهجهم في مرضاته والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين

امنوا وان يكفر عنهم من ذنوبهم وان كانت ان كانت لهم ذنوب والا رفع لهم في درجات بحسب ما اصابوا به. وليعلم الله الذين امنوا.

الله يعلم كل شيء - 01:09:33

اذا ما وجه قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا هذا العلم المقصود العلم الواقعي الله يعلم علما ازليا ولما يقول وليعلم الله الذين امنوا

اي علما واقعي نظريا ولهذا يقول ابن عباس في مثل هذه الايات يقول لنرى - 01:09:53

من يصبر على مناجزة الاعداء. فيفسر العلم في هذه الامور المستقبلية بالعلم النظري الواقعي علم الله ازلي لا شك وقوله وليعلم ليس

معنى انه يحصل له علم جديد كما يفهمه بعض الناس لا المقصود علم واقعي - 01:10:16

علم نظري كما قال ابن عباس هذا ليست تأويلا بل هو التفسير للالزام من المعنى مثل ما انت الان ولله المثل الاعلى انت تعلم كيف

سيكون شكل بيتك من الشكل الهندسي الذي اراك المهندس - 01:10:40

تمام الرؤية طيب انت الان رأيته ثم تقول له بنشوف بنشوف الواقع نفس هذا ولا راح يتغير انت لما تقول بنشوف يعني واقعية طيب

والي تشوفه هذا مثال هذا علم وهذا علم. نعم - 01:11:02

احسن الله اليك. وقوله يمحق الكافرين فانهم اذا ظفروا وبغوا وبطروا. فيكون ذلك سبب دمارهم واهلاكهم ومحققهم وفنائهم. ثم قال

تعالى ام حسبتم ان تدخلن ادخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين اي حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم

تبتله بالقتال والشدائد كما قال تعالى في سورة البقرة ام حسبتم - 01:11:22

من تدخل الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزل وحتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ان نسأل الله قريب. وقال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا - [01:11:42](#) ولهذا قال ها هنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة على ما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الصابرين اي لا يحصل لكم دخول الجنة حتى توبة ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقاومة الاعداء وقوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوها - [01:12:02](#) قد رأيتموه وانتم تنظرون. اي قد كنتم ايها المؤمنون قبل هذا اليوم تتمنون. قال عدوي تتحرقون عليه وتودون مناجستهم ومصابرتهم فلقد حصل لكم الذي تمنيت ما طلبتموه فدوكنم فقاتلوا وصابروا وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنون قال عدو اسأل الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان - [01:12:22](#) تحت ظلال الشيوخ هذا الحديث لا تتمنون لقاء العدو نسأل الله العافية اصل في ان الانسان يطلب السلامة لا يطلب القتال وان الاسلام في الاصل لا يطلب القتل. وانما يطلب السلم - [01:12:42](#) ويدل لهذا الحديث عموم قوله تعالى وان جنحوا للسلم نعم احسن الله اليكم. ولهذا قال تعالى فقد رأيتموه يعني الموت وشاهدتموه وقت لمعان السيوف وحد الاسنة واشتباك رماهم وصفوف الرجال للقتال وصفوف - [01:12:59](#) رجال القتال والمتكلمون يعبرون عن هذا بالتخييل وهم مشاهدة ما ليس بمحسوسة كالمحسوس كما تتخيل الشاة صداقة كما تتخيل الشاة صداقة الكباش وعداوة الذئب. نعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [01:13:16](#) سيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤتي منها ومن يرد ثواب الآخرة يؤتي منها سنجزى الشاكرين وما كان قولهم الا من قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا حسن ثواب الآخرة والله يحب - [01:13:42](#) المحسنين لما انهزم لما انهزم من المسلمين يوم واحد وقتل من قتل منهم ناز الشيطان ولا ان محمدا قد قتل ورجع ابن قميعة للمشركين فقال لهم محمدا وانما كان قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشجه في رأسه. فوقع ذلك في قلوب كثير من الناس واعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وجوز - [01:14:12](#) كما قال قد قص الله عن كثير من الانبياء عليهم السلام فحصل ضعفا ووهنا وتأخرا عن القتال. ففي ذلك انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خرجت من قبله ورسله اي له اسوة بهم في الرسالة وفي جواز القتل عليه. قال ابن ابي نجحنا به ان رجلا من المهاجرين مر على - [01:14:32](#) فقال له يا فلان اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل وان كان محمدا قد قتل بلغ فقاتلوا عن دينه فنزل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل رواه الحافظ ابو بكر الباهقي في دلائل النبوة. ثم قال تعالى منكرنا على من حصل لهم ضعف افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي رجعتهم - [01:14:52](#) اي الذين قاموا بطاعته وقاتلوا عن دينه واتبعوا رسوله حيا وميتا صلى الله عليه وسلم. وكذلك ثبت في الصحيح والمسند والسنن وغيرها من كتب الاسلام من طرق متعددة تفيد القطع وقد ذكرت ذلك - [01:15:12](#) في مسندي الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم ان الصديق رضي الله عنه تلى هذه الآية لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة عن عائشة رضي الله عنها - [01:15:32](#) اقبل على فرس من مسكنه حتى نزل الصواب بالسيح وقيل بالشرح على كل حال موضعان متقاربان غربي المدينة موجود الى اليوم بهذا الاسم السياحي احسن الله اليك. حتى نزل ودخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبيرة. فكشف عن وجهه ثم كب عليه - [01:15:52](#) وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين واما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. وقال الزهري حدث

وسلمت عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يحدث الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وترك عمر فقال ابو بكر اما بعد - [01:16:22](#)

كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا قوله الشاكين - [01:16:42](#)

قال فوالله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها عليهم ابو بكر فتلاها منه الناس كلهم فما سمعها بشر من الناس الا يتلوها واخبرني المصيبة ان عمر قال والله ما هو الا سمعت ابا بكر تلاها. فعقلت فاعقرت حتى ما تقلني رجلاي وقد هويت - [01:16:52](#)

سئل الارض عقر الرجل بمعنى انه لا يحمله رجله فيسقط على ركبته احسن الله اليك. وقال ابو القاسم الطبراني حدثني علي ابن عبد العزيز حدثنا عمرو ابن حماد عن طلحة عن طلحة القنادي اخبرنا اسباط حدثنا عمرو ابن حماد ابن طلحة - [01:17:12](#) حدثنا عمرو ابن حماد ابن طلحة القناد حدثنا اسباط ابن النصر عن سماك ابن حرب عن كلمة عن ابن عباس ابن علي كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افان مات او قتل انقلبتم على - [01:17:32](#)

والله الائمة والله اني لآخوه ووليه فمن احق به مني؟ وقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلة الى يومة احد الا بقدر الله حتى المدة التي ضربها الله له ولهذا قال كتابا مؤجلا كقوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وكقوله هو الذي خلقكم من طين - [01:17:42](#)

من ثم قضاء اجل واجله مسمى العين واجل مسمى عنده وهذه الاية فيها تشجيع للجناء وترغيب لهم في القتال فان الاقدام والاحجام لا ينقص من العمر ولا يزيد فيه كما قال ابن ابي حاتم حدث عن العباس ابن يزيد العبدي - [01:18:12](#) صهبان صبغا صهبان صهبان الحبيب ابن صهبان قال قال رجل من المسلمين وهو حجر ابن عدي ما يمنعكم ان تعبروا الى هؤلاء العدو وهذه النطفة يعني دجلة لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ثم اقحم فرسه ودجله فلما اقحم فلما اقحم الناس فلما رأهم العدو قالوا الديوان - [01:18:26](#)

فهربوا ديوانه ديوانه. يعني مجابين مجابين هذولا يرمون بانفسهم كلمة فارسية. ديوانه يعني مجانيين. ديوانه؟ ايه. فديوانه ديوانه مجانيين مجانيين هذولا ما يخافون الموت نعم احسن الله اليكم وقوله ومن يرد ثواب الدنيا يؤتیه منها ومن يرد ثواب الآخرة هذه الكلمة - [01:18:58](#)

نقل لي نقلها الي رجل ان شاء الله اني اثق في ديانتته. يقول كنا مع الروس طبعا هو كان شيوعي وصار رجع من شيوعته وترك الشيوعي وصار يقول كنا مع الروس في في افغانستان - [01:19:23](#)

المجاهدين يقاتلوننا كل ما معه شيء يقول روسيا يهربون يقولون الديوانه ديوانه مجانيين مجانيين هذولا ما يهابون الموت نعم احسن الله اليك. وقوله من يرد ثواب الدنيا يؤتیه منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤتیه منها اي من كان عمله للدنيا فقد نال منها ما قدره الله له ولم يكن - [01:19:39](#)

وفي الآخرة نصيب ومن قصد بعمله الدار الآخرة اعطاه الله منا ما قسم له في الدنيا. كما قال تعالى من كان يريد حرث الآخرة وان نزد له في حرث يوم كان يريد يحرق الدنيا تأتي منها وما ينام في الآخرة من نصيب. وقال تعالى من كان يريد العاجل تعجل له فيها ما نشاء لمن نريده ثم جعلنا له جهنم - [01:20:01](#)

ولهذا قالها هنا وسنجز الشاكين سنعطيه من فضل ورحمتنا في الدنيا والآخرة بحسب شكر وعملهم. ثم قال تعالى مصليا للمؤمنين عما كان وقع في نفوسهم يوم واحد وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثيرين قيل معناهم كم من نبي قاتل قاتل وقتل - [01:20:21](#) كثير كم من نبي قاتل وقتل معه ربيون كثير وهذا القول هو اختيار وقتل معه ربيون من اصحابه كثيرها وقتل معه ربيون من اصحابه كثير. وهذا قوله اختيار ابن جليل فانه قال واما الذين قرأوا قاتل معه ربيون كثير فان - [01:20:41](#) فانهم قالوا ان ما عنا بالقتل النبي وبعض من معه من الربيين دون جميعهم وانما نفى الوهن والضعف عن بقي من الربيين ممن لم يقتل

قال ومن قرأ قاتل فانه اختار ذلك لانه قال لو قتلوا لم يكن لقوله فما وهنوا وجهه معروفا لانه يستحيل ان يوصف بانهم - [01:21:02](#) لم لم يهنوا ولم يضعفوا بعد ما قتلوا. ثم اختار قراءة من قرأ قتل معه كثير لان الله عاتب هذه الايات والتي قبلها من انهزم يوم واحد ان محمدا قد قتل ايها المؤمنون - [01:21:22](#)

وقيل وكم من نبي قاتل آآ قتل وكم من نبي قتل بين يديه من اصحابه البيون كثير وكلام واسحاق في السيرة يقتضي قولاً اخر فانه قال وكاين من نبي اصابه القتل ومعه ربيون اي جماعة فما وهنوا بعد نبينهم وما ضاعفوا عن عدوهم وما اصابهم من - [01:21:42](#) الجهاز عن الله وعن دينهم. وذلك الصبر والله يحب الصابرين فجعل قوله معه كثير حالا وقد نصر هذا القول السهيلي وبالغ فيه وله اتجاه لقوله فما وهن لما اصابهم الاية - [01:22:02](#)

وكذا حكاها الاموي في مغازيه عن كتاب محمد بن ابراهيم ولم يحكي غيره. وقد قرأ بعضهم وقرأ بعضهم قاتل معه نبينون كثيرا قال سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود الربيون الكثير اي الوف طبعاً الاموي في مغازي - [01:22:18](#) ويعتبر من اصح الكتب في المغازي هو موسى بن عقبة الاموي والزبير كذلك من اصح الكتب في المغازي. ثم ابن اسحاق هذي ثلاثة كتب سلفية المغازي والسير كتاب الزبيري وكتاب الاموي وكتاب - [01:22:37](#)

الزهري محمد ابن اسحاق. نعم شتقول الاموي موسى ابن عقبة الاموي وقال ابن عباس وقال ابن عباس انه مجاهد وسعيد ابن جبير مع كلمته الحسن وقتلته والسدي والربيع عطاء اخرساني الربيون الجموع كثيرة. وقال عبد الرزاق - [01:23:01](#) وعنه ايضا علماء صبر ابرار واتقياء علماء صبر ابرار واتقيا. علماء صبر ايه وصف على انه وصف احسن الله اليكم علماء علماء الصبر الفعل وليس المراد هنا الفعل. مراد الصفة. نعم. صدور ولا صبر او صبر نعم. احسن الله اليك. لان لو قلت علم - [01:23:28](#) وصبر صح. لكن علماء صبر ما يصير. ايه. نعم علماء سبل واتقياء وقد وحكى ابن جرير عن بعض نحات البصرة ان الربيون هم الذين يعبدون الرب عز وجل وقال ورد بعضهم عليه فقال لو كان كذلك لقينا بفتح الراء. وقال ابن زيد الربيون الاتباع والرئية الربانيون الولاة - [01:23:59](#)

الصواب ان المقصود به ربيون هو الذي جاء في قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين الريفيون هم المخلصون هم المخلصون المتبعون هذا اصح ما يقال في الربى فلان رب فلان يعني على طريقته وعلى ما مقصده - [01:24:23](#) احسن الله اليك فما وهل لما اصابهم في سبيل الله وما ضعف وما مسكان؟ قال بهم وما كانوا يقولوا فما ارتدوا عن نصرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على من قاتل - [01:24:50](#)

نبي الله حتى لحقوا به. وقال ابن عباس كانوا يتخشعوا. وقال السدي وابن زيد وما ذلوا لعدوهم. وقال محمد بن اسحاق والسدي وقتادة اي ما اصابهم ذلك حين قتل نبينهم - [01:25:01](#) والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ان لم يكن لهم هجين الا ذلك بعثهم الله ثواب الدنيا فان الصلاة والعاقبة حسنة وبالاخرة اي جمع لهم ذلك مع هذا. والله يحب المحسنين - [01:25:11](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل لهم ولكم وهو خير الناصرين. سنلقي في قلوب الذين الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به السلطان وما واهم النار وبئس مئوى الظالم الظالمين. ولقد صدقكم الله - [01:25:31](#)

وتحسنون باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما نراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم الله - [01:25:51](#) بفضل على المؤمنين اذ تسعدنا لا تنون على احدكم الرسول يدعوكم في اخراكم عذابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم الله خبير بما تعملون يحذر تعالى عباده المؤمنين عن طاعة الكافرين والمنافقين فان طاعة تورث الردى في الدنيا والاخرة ولهذا قال تعالى ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب الخاسرون - [01:26:01](#)



ثم امرهم بطاعتهم وموالاته والاستعانة به والتوكل عليه فقال تعالى بل الله مولاكم وهو خير الناصرين بشر. ثم بشرهم بانه سيلقي في قلوب اعدائهم الخوف ومنهم الذلة والذلة لهم بسبب كفرهم وشركهم مع ما ادخره لهم في الآخرة في الدار الآخرة من العذاب والنكال. فقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب مما اشركوا بالله ما - [01:26:21](#)

وقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهرا وحلت لي الغنائم واعطيت الشهادة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث للناس عامة. وقال الامام احمد - [01:26:41](#)

عن عن سيارة عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فضلي ربي على الانبياء وقال على الامم باربع قد ارسلت الى الناس كافة الارض كلها ولامة مسجدا وطهرا فانما ادركت الصلاة رجلا من امتي الصلاة فعنده مسجده وعنده ظهوره وان نصرت مسيرة - [01:27:01](#)

يقذفه الله في قلوب اعداءه وحلت ليشعر غنائم. ورواه الترمذي من حديث التيمي عن سيار القرشي ومولاهم الدمشقي. سكن او بن عجلان رضي الله عنه وقال حسن صحيح به وقال حسن به وقال حسن - [01:27:21](#)

وقال سعيد بن منصور بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس حدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب - [01:27:41](#)

اما بعد رواه مسلم من حديث ابن ووافق قال الامام احمد حديث عن حسين بن محمد حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيها ابي موسى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:27:51](#)

لما اعطيك خمسا ثم بعثت الى الاحول والاسود وجعلت لي الارض طهرا ومسجدا وحلت لي الغنائم ولم تحل لي ما كان قبلي ونصرت في الربيع شهرا. واعطيت الشفاعة وليس من نبي الا وقد سأل شفاعته ان اختبأت شفاعتي ثم جعلتها لممات لا يشرك بالله شيئا تفرد به احمد وروى عن ابن عباس في قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين - [01:28:01](#)

قذف الله في قلب ابي سفيان الربيع فرج على ما كتب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب. رواه - [01:28:21](#)

وقوله تعالى ولقد صدقكم الله قال ابن عباس وعدهم الله النصر وقد يستدلوا بهذه الايات على احد القولين المتقدمين المتقدمين قوله تعالى ان ذلك كان يوم احد لان عددهم كان ثلاثة الاف مقاتل فلما واجههم كان الظفر والنصر اول النصر للاسلام فلما - [01:28:31](#) حصل ما حصل من الرماة وفشل بعض المقاتلين تأخر الوعد الذي كان مشروطا بالثبات والطاعة ولهذا قالوا لقد صدقكم الله وعده واول النهار يفتح السونهم اي تقتلونهم باذنه يبي تسليطه اياكم عليهم حتى اذا فشلتم وقال ابن جريج قال ابن عباس الفشل الجبن وتنازلت في الامر كما وقع للرماة من بعد ما اراكم ما - [01:29:01](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد منكم من يريد الدنيا وهم الذين رغبوا في المغنم حين رأوا الهزيمة منكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم لبيت اليكم ثم فدى لهم عليهم ليختبركم ليمتحنكم. ولقد عفى عنكم اي غفر لكم ذلك الصنيع. وذلك والله اعلم بكثرة عدد العدو - [01:29:21](#)

لكثرة عدد العدو وعددهم وقلة عدد المسلمين وعددهم. قال ابن ابن جريج قوله ولقد عفا الله عنكم من قال لم عفا عنكم ولقد عفا عنكم قال لم يستأصلكم وكذا قال محمد بن اسحاق ورواهما رواهما ابن جرير والله ذو فضل على المؤمنين - [01:29:41](#)

الامام احمد حدثنا سلمان ابن داود حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله عن ابن عباس انه قال ما نصر الله في موطن كما نصر يوم احد قال فانكرنا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله اذ يقول الله تعالى - [01:30:01](#)

في ان الله تعالى يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس الحس القتل حتى اذا فشلتم وتنازعتم الى قوله ولقد عفا الله عنكم والله ذو فضل على المؤمنين الآية وانما انا بذلك بهذا الرماة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامه في موضع ثم قال - [01:30:18](#)



تحموا ظهورنا فان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا واذا رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركون فلا تشركون فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وإباحوا عسكر المشركين الرماة جميعا فدخلوا في العسكري ينهبون وقد التقت صفوف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كذلك نعم - [01:30:38](#)

وشبك بين يديه وانتشبوها فلما اخل الرماة تلك الخلعة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس - [01:30:58](#)

كثير وقد قال النصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب الرواية المشركين سبعة وتسعة. وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه فلم يشك فيه انه حق فلا زل كذلك ما نشك انه - [01:31:14](#)

حقا حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه ويتكفأه اذا مشى. قال ففرحنا حتى انه لم يصبنا ما اصاب كانه لم يصبنا من اصابنا قال فارقنا نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم على قوم دموا دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:34](#)

دم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلنون ان يعلنون حتى انتهى اليها فما ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعلاه بالمرتين يعني الهه اين ابن ابي كبشة؟ يعني ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب؟ فقال عمر يا رسول الله الا - [01:31:54](#)

زوجه قال بلى فلما قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان قد انعمت عينها قد قد انعمت قد انعمت عينها فعاد عنها او فعال عنها. فقال اين ابن ابي كبشة؟ اين ابن ابي قحافة؟ اين ابن الخطاب - [01:32:14](#)

سوف قال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وهذا انا عمر قال فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر الايام دول وان الحرب سجال قال فقال عمر لا - [01:32:34](#)

اسواء آآ لا سواء آآ قتلانا في الجنة وقتلاه في النار. قال فانكم لتزعمون ذلك لقد خبنا وخسرنا اذا قال ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثله ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا قال سراتنا يعني سادتنا. نعم - [01:32:44](#)

قال ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه ان كان ذلك لم نكرهه؟ هذا حديث غريب وسائق عجيب وهو من مراسلات ابن عباس فان انه لم يشهد احدا ولا ابوه وقد اخرج الحاكم في مستدرک عن ابي النظر الفقيه. وعن عثمان بن سعيد عن سفيان بن ابي داود عن علي بن عبد الله بن عباس به - [01:33:03](#)

طبعا مراسيل الصحابة مقبولة لا اشكال في ذلك وهكذا رواه ابن ابي حكم البيهقي في دار علم النبوة عن حديث من حديث سليمان ابن داود الهاشمي به ولبعضه شواهد في الصحيح وغيرها قال الامام احمد حدثنا عفوا - [01:33:25](#)

عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على الجرحى المشركين. فلو حلفت يومئذ رجوت تبرع انه ليس منا احد يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفك عنهم ليبتليكم فلما خالف اصحاب رسول الله - [01:33:38](#)

صلى الله عليه وسلم وعصم امروا به افرد النبي صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة رجلين من قريش وهو عاشرهم صلى الله عليه وسلم فلما رأوا - [01:33:58](#)

وقال رحم الله رجل ردهم عنا قال فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما ايضا قال رحم الله رجل رده عنا فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة - [01:34:08](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان فقال اعلو هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اكبر اعلى واجل فقال والله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزة ولا عز لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم مولانا والكافرون لا مولى لهم فقال ابو سفيان - [01:34:18](#)

قال ابو سفيان يوم بيوم بدر فيوم علينا ويوم لنا يوم نساء ويوم يوم نساء ويوم التسر. حنظلة بحنظلة وفلان بفلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون واما قتلاكم ففي النار يعذبون فقال ابو سفيان لقد كان في القوم مثله وان كان لعن - [01:34:38](#)

وان كان لعن غير ملأ منا ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت عنده فلم تستطع ان الرواية لم تثبت. هذه رواية باطلة مكذوبة. نعم - [01:34:58](#)

تشويهه صورة ام معاوية. نعم. احسن الله اليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت آآ اكلت شيئا؟ قالوا قالوا ما كان قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة في النار. قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحى حمزة فصلى عليه وجاب رجل من الانصار فوضع الى جنبه - [01:35:17](#)

فرفع وترك حمزة حتى جيب اخر فوضع على جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه واذا سبعين صلاة تفرد بها كما قال البخاري على هذا نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:35:37](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:35:51](#)